

## 80 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله. عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله  
قال وما اهلكك وقعت على امرأتي في رمضان الى اخره - 00:00:00

مصنف هذا الحديث في بيان حكم الوطء في نهار رمضان وكفارة ذلك ومما يجب اجتنابه في نهار رمضان هو ما يجتنب وما يجب  
اجتنابه في نهار رمضان ثلاثة امور. الامر الاول - 00:00:16

الاكل والشرب والجماع وما في معنى ذلك من خروج الدم من حيض او حجامة او اشتقاء ونحو ذلك الوطء في رمضان يفطر به  
الصائم لامرین. الامر الاول انه نوع من المفطرات - 00:00:35

كما قال عليه الصلاة والسلام يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجل في مناطق في رمضان لم يدع شهوته من اجل الله والامر الثاني  
لان نوع من اخراج فضلات من البدن - 00:00:58

يضعف بها كخروج دم الحيض وكالاشقاء لذا كان صاحب لذا من وقع في ذلك فقد افطر في نهار رمضان ويجب عليه الكفارة اذا كان  
عاما اما اذا كان ناسيا يعلم يعني انه من رمضان - 00:01:17

فوق على امرأته فلا قضى عليه ولا كفارة النبي عليه الصلاة والسلام اخبر قال من نسي او شرب او بينما اطعمه الله وسقاوه قال جاء  
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل هو سلمة بن ظرار الانصاري الخزرجي - 00:01:39

منبني بياضة فقال يا رسول الله هلكت يعني وقعت في الامر المهلك وهو الجماع في نهار رمضان. هذا يدل على انه كان عالما بان  
من المفطرات الوطء في نهار رمضان - 00:01:59

في صحيح البخاري قال احترقت يعني هذا الذنب قد احرقني واقعني في امر عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما اهلكك  
وهذا يدل على حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

طمأنة الخائف وكذا السائل قال وقعت على امرأتي في نهار رمضان وهذا يدل على ان من وقع على امرأته في غير نهار رمضان  
حتى ولو كان صيام قضاء او نذر - 00:02:33

او كفارة فلا تلزمك الكفارة التي ذكرها وانما هذه الكفارة من اجل حرمة الشهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل تجد ما  
تعتق به رقبة يعني هل عندك مال - 00:02:53

لتعتق به رقبة او عندك عبد يعتقه به او عندك كعب تعتقه من هذا الذنب ثم قال لا فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم كفارة ومعنى  
كفارة يعني لرفع هذا الذنب - 00:03:12

وهناك ذنوب الكفارة لا ترتفعها لان الذنب اعظم من هذه الكفارة. مثل القتل العمد لا كفارة فيه. فليس فيه سوى التوبة ليس هناك كفارة  
ترفع هذا الذنب لعظمته وكذا اليمين الغموس - 00:03:27

لا كفارة فيها لانها ذنب عظيم وانما الذي فيه الكفارة هو اليمين المنعقد احيانا على امر مستقبل والله ما ادخل بيت فلان ثم يدخله ذكر  
له النبي صلى الله عليه وسلم كفارة الوقف في نهار رمضان على الترتيب - 00:03:44

وقال هل تجد ما تعتق به رقبة؟ قال لا. واشتترت في الرقبة ان تكون مؤمنة. لان هذا مطلق وقيد في الایة فتحرير رقبة مؤمنة حتى  
وان لم يكن ما في سورة النساء من - 00:04:04

اـ تخصيص الرقبة بالایمان لكن لكونهما كفارة واحدة ثم انتقل بعد ذلك او نقله بعد ذلك الى الخيار الى الى الامر الثاني مرتبـا. فقال

هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين - 00:04:18

قال لا الكفارة في نهار رمضان الامر الثاني صيام شهرين متتابعين لا يفصل بينهما فان فصل بينهما اعاد الصيام مرة اخرى فقال لا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل - 00:04:36

تجد ان تطعم ستين مسكينا قال لا يعني هذا رجل فقير قال ثم جلس قال فاوتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق في تمر وفي  
صحيح مسلم قال ثم اقبل رجل على حمار - 00:04:51

ومع ورق من تمر فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم يعني صدقة وعرق في صحيح مسلم قال عرق وهو الزبيب اللي يسونه الناس  
الزنبيل يعني وعاء خسف من جديد يوضع فسحة يوضع في وسطه التمر - 00:05:10

يعني كانه وضع شبه كرتون في داخله تمر. لكن ليس بكرتون وانما خسف النخل وقال في صحيح مسلم فقال وسلم اين المحترق  
وفي هذا اللفظ قال لما اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - 00:05:32

فقال تصدق بهذا يعني خذ هذا تصدق به عن الكفاره التي وقعت في ذلك الذنب فقال هذا الرجل تعالى افقر منا فما بين لابتئها يعني  
هل يوجد احد افقر منا في المدينة - 00:05:47

فما بين لابتئها اللعبة يعني الحرة ولا متى المدينة هي الحرة الشرقية والحرارة الغربية. يعني المراد بالله هي الحجارة السود  
المحترقة والمدينة محاطة بحجارة محمية من الله من الجهة الشرقية ومن الجهة الغربية - 00:06:08

وتسمى اللابة فما بين فما بين لابتئها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه الانياب هي التي  
قبل الاضراس بعد الرياعية كل انسان اربعة انياب - 00:06:31

فضحك النبي سلم حتى بدت انيابنا من شدة الضحك. الضحك وسبب ضحك النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا الرجل اتى خائفا فرعا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ويقول هلكت ثم طمع - 00:06:51

فيما وجده من تمر وصدقة هو يريد لها لنفسه وهو مستحق لذلك فضحك النبي سلم من تغير حاله رجل فعل ذنب وهو فقير ثم اتى  
بسبب ذلك الذنب الذي كتبه الله له عليه - 00:07:06

عاد بشيء من التمر وقال المسلم اذهب فاطعمه اهلك المراد زوجته واولاده ولا يمنع هو من دخولي فيه رواه السبعة المراد بالسبعة  
البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربع ابو داود والترمذى النسائي وابن ماجة والامام احمد - 00:07:22

قال والله لفظ لمسلم وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت هذا يدل  
على خطر الذنب وانها مهلكة للشخص الامر الثاني - 00:07:44

يدل على خوف الصحابة رضي الله عنهم من اي ذنب وقعوا فيه الامر الثالث يدل على حرص الصحابة على السؤال فيما وقعوا فيه  
من ذنب او اشكال ويدل ايضا على وجوب ان يسأل المرء عن امر دينه فيما اشكل عليه - 00:08:00

قال وما اهلك يدل على ان المستفتى يدل على ان المفتى يسأل المستفتى في الامر اذا كان مجملا فقالوا هلكت يقولون ما اهلك  
ووقدت على امرأتي في نهار رمضان يدل على ان الشخص لو وقع في ذنب - 00:08:19

واخبر به من يسأل لتكفير ذلك الذنب لا يعتبر هذا من مجاهرة بالذنب. اذا كان تائبا اذا كان يجاهر به الله عز وجل يقول ان الذين  
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة - 00:08:39

وهذا من الذنب العظيم والمجاهرة بالسيئة. بعد ان سترها الله عز وجل على العبد ويدل ايضا هذا الحديث هذا التشوف الاسلام لعتق  
الرقب. فقال هل تجد ما تعتق رقبة وهذا كثير سواء في القتل الخطأ - 00:08:56

او في ازدهار او في اليمين او في الوقفة نهاية رمضان قال فلتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين يدل على ان الذنب قد يستصغره  
الشخص ولا يرفع الا بعمل طاعات في ايام - 00:09:16

كثيرة هذا الذنب الذي قد لا يتجاوزه هذا ذنب الذي لا يتجاوزه سوى وقت يسير كفارته صيام ستين يوما ومتتابعا فيجب على المسلم  
ان يحذر اي ذنب ولو صغر في عينه - 00:09:36

ثم يدل هذا الحديث على سماحة الاسلام فلما اتى هذا الطعام اعطي وله ذلك الفقير ويدل هذا الحديث ايضا على تعفف الصحابة رضي الله عنهم هذا الرجل اخبر بأنه ليس اهل بيت في المدينة احوج وافقر منه - [00:09:53](#)

يدل هذا الحديث على النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب رجل فقير في المدينة لم يعلم به ويدل ايضا هذا الحديث على ان الشخص يجوز له الاخبار عن حاله فقد اخبر - [00:10:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان رجل فقير ولا يمنع هذا التعفف اذا كان الشخص محتاجا جدا ويدل هذا الحديث ايضا على ان الشخص اذا تاب من الذنب يعود بحال افضل من الحال التي سبقة. قال شيخ الاسلام فداوود بعد - [00:10:29](#)

فداوود عليه السلام بعد الذنب وتوبته احسن حالا من قبله. وهذا الرجل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فقير وعاده غني قد يكون السبب بسبب والله اعلم بسبب توبة صادقة صادرة منه - [00:10:51](#)

رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب ويدل ايضا هذا الحديث اذا كان الرجل فقيرا فيجوز يدل هذا الحديث على ان الرجل اذا كان فقيرا ان يأكل من تلك الكفاره - [00:11:07](#)

وسلم قال له اطعمه اهلك نعم ويدل هذا الحديث ايضا قال انا الرجل اذا لم يكن عنده هذه الاسباب الثلاثة من من المكرفات مراقبة او لا يستطيع ان يصوم شهرين او لا يجد ان يترك تسقط عنه الكفاره - [00:11:22](#)

لذلك لما قال هل تستطيع هل تجد ان تطعم ستين مسكين؟ قال لا كما قال النبي وسلم ان متعلقة بذمتك سكت يعني سقطت نعم والله اعلم وصلوا على سيدنا محمد - [00:11:42](#)

ترتيب عاصمة الكفاره على الترتيب للتخيير لو شخص مثلا قال انا اريد ان اطعم ستين مسكينا ما يطعم حتى اذا لم يجد رقبة ان وقع الرجل على اهله في نهار رمضان فماذا على المرأة - [00:11:56](#)

المرأة اذا كانت مطاوعة عليه الكفار ايضا اذا قيل لماذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر المرأة بكفاره ايضا نقول ما انت وسألت فسأل الرجل فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالكافاره - [00:12:17](#)

يقول من كان عليه الصيام شهرين متتابعين ثم افطر فيهما لعذر. فما حكم ذلك؟ هل عليه كفاره؟ اذا افطر العذر مثل سفر او مرض او وافق احد العيدان تزرع الفقر ويكمel - [00:12:35](#)

يقول كيف نعرف ان الشخص مستطيل على الصيام ام لا؟ هو يعرف من حاله يعلم من حاله من يستطيع ان يصوم فليصمه لكن عليه مشقة في الصيام ينتقل الاطعام يا عاصم - [00:12:51](#)

واذا اكره الرجل وامرته على الجماعة فهل يبطل صومه؟ لا اذا اكرهها اكرهه اه فليس عليه شيء حتى ما تقضى لو شخص الزم انسان بشرب الماء ما يلزم ما يلزم القضاء - [00:13:06](#)